

النهاية في غريب الأثر

- { حذا } [ه] فيه [فأخذَ قَبْضَةً من تُرابِ فحذا بِرِهَا في وُجُوهِ المَشْرِكِينَ] أي حَثًا على الإِبْدَالِ أو هُما لغتان .
- وفيه [لَتَتَرَكَّيْنِ سَدَنَ من كان قَبْلَكم حذوً والنَّعْلُ بالنَّعْلِ] أي تَعْمَلُونَ مثل أعمالِهِم كما تُقَطِّعُ إِحْدَى النِّعْلَيْنِ على قَدَرِ النِّعْلِ الأخرى .
والحذوُ : التَّقْدِيرُ والقَطْعُ .
- [ه] ومنه حديث الإسراء [يَعْمِدُونَ إلى عُرْضِ جَنْبِ أَحَدِهِم فيحذون منه الحذوَةَ من اللِّحْمِ] أي يَقَطِّعُونَ منه القِطْعَةَ .
- وفي حديث ضالَّةِ الإبلِ [معَهَا حِذَاؤها وَسِقَاؤها] الحِذَاءُ بالمَدِّ : النَّعْلُ أرادَ أنها تَقْوَى على المَشْيِ وقَطِّعُ الأَرْضَ وعلى قَصْدِ المِيَاهِ وَوُجُوذِهَا ورَعِي الشَّجَرَ والامْتِناعَ عن السَّبِيحِ المُفْتَرَسَةِ شَبِيهًا بِمَنْ كان معه حِذَاءُ وَسِقَاءُ في سَفَرِهِ . وهكذا ما كان في مَعْنَى الإبلِ من الخَيْلِ والبَقَرِ والحَمِيرِ .
- (س) ومنه حديث ابن جُرَيْجٍ [قلت لابن عُمر : رأيتُكَ تَحْتَذِي السَّيِّئَاتِ] أي تَجْعَلُهُ نَعْلَكَ احْتِذَى يَحْتَذِي إذا انْتَعَلَ .
- ومنه حديث أبي هريرة يَصْرِفُ جَعْفَرَ بنَ أَبِي طَالِبٍ [خَيْرُ مَنْ احْتَذَى النَّعَالَ] .
- (ه) وفي حديث مَسِّ الذِّكْرِ [إنما هُوَ حِذْيَةٌ مِنْكَ] أي قِطْعَةٌ . قيل هي بِالكَسْرِ : ما قُطِعَ مِنَ اللِّحْمِ طَوْلًا .
- ومنه الحديث [إنما فاطمةُ حِذْيَةٌ مِنِّْي يَقْبِضُنِي ما يَقْبِضُهَا] .
- وفي حديث جَهَّازِها [أَحَدُ فِرَاشِيهَا مَحْشُوءٌ بِحِذْوَةِ الحَذَّائِينَ] الحِذْوَةُ والحِذَاوَةُ : ما يَسْقُطُ مِنَ الجُلُودِ حِينَ تُبَشَّرُ وتُقَطِّعُ مِمَّا يُرْمَى بِهِ وَيَنْفَى . والحَذَّائِينَ جَمْعُ حِذَاءٍ وهو صَانِعُ النَّعَالِ .
- (س) وفي حديث نوفٍ [إنَّ الهُدْهُدَ ذهبَ إلى خازِنِ البَحْرِ فاستَعَارَ منه الحِذْيَةَ فَجاءَ بِها فَأَلْقَها على الرِّجْلِ فَجَاغَةَ فَفَلَّقاها] قيل هي المِمْسُ الذي يَحْذِي الحِجَارَةَ : أي يَقَطِّعُها وَيُثَقِّبُها به الجَوْهَرُ .
- (ه) وفيه [مَثَلُ الجَلِيسِ الصَّالِحِ مَثَلُ الدَّارِيِّ] إنَّ لَمَ يَحْذِكُ من عَطْرِه عَلاقَكَ من رِيحِهِ [أي إنَّ لَمَ يُعْطِكُ . يقال : أَحْذَى يَحْذِيه إِحْذَاءً وهي الحِذْيَةُ والحِذْيَةُ] .
- ومنه حديث ابن عباس رضي اللّهُ عنهما [فَيُدَاوِينَ الجَرْحَ وَيُحْذِيْنَ] من

الغَنِيمَة [أَي يُعْطَايُن .

(س) وفي حديث الهَزْهَازِ [قَدِمْتُ عَلَى عَمْرِ بْنِ الرَّيِّحِ عَنْهُ بَفَتْحٍ فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى الْعَسْكَرِ قَالُوا : الْحُذُيَا مَا أَصَيْتَ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قُلْتُ : الْحُذُيَا شَتْمٌ وَسَبٌّ] كَأَنَّهُ قَدْ كَانَ شَتَمَهُ وَسَبَّهُ فَقَالَ : هَذَا كَانَ عَطَاءَهُ إِيَّايَ .

(س) وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما [ذَاتُ عِرْقٍ حَذْوِ قَرْنٍ] الْحَذْوُ وَالْحِذَاءُ . الْإِزَاءُ وَالْمُقَابِلُ : أَيِ إِزَّاهَا مُحَازِيَّتُهَا . وَذَاتُ عِرْقٍ : مِيقَاتُ أَهْلِ الْعِرَاقِ . وَقَرْنٌ مِيقَاتُ أَهْلِ نَجْدٍ وَمَسَافَتُهُمَا مِنَ الْحَرَمِ سَوَاءٌ